Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والجنة دار النعيم يتمتع بها المؤمنون يوم القيـامة وعلينا أن نعتقد أن النعيم واللذة فيها أكمل وأوفر من جمـيع لذائذ الدنيا، وأنها دار خلد وأن من دخلها من أهلها لا يخرج أبداً ولا يجوز لنا البحث في حقـيقتها ولا أين موضعها ولا كيفـية التمتع بها فإن ذلك لا يعلمه إلا الله[1].

والنار هي دار العذاب فـي الآخرة يعذب بهـا أهل الكفر والطغيـان والواجب علينا الإيمان بها والتصديق بأن العذاب فيها أشد من العذاب في نار الدنيا، وأنها تسعر وتوقد على المعنى الذي يريده الله، أما كون الإيقاد بالحطب أو الفـحم الحجري أو الخشبي أو ما أشبه ذلك مما هو معروف في حياتنا هذه فذلك غير واجب أن نعتقد به[2].

والصحف التي تنشر يوم القيامة بـعد البعث هي صحف الأعمال، والذي يجب علينا اعتقاده أن أعمال العباد تظهر لهم ثابتـة مبينة لا يرتابون فيها يوم الجزاء، ويعبر عن معنى ذلك الثبوت والبيان بنشر صحف الأعمال[3].

وكتابة الله وإحـصاؤه لأعمال الإنسان هي كتـابة على النحو الذي يليق بتنزيه الله تعالى وهي أعلى من كتـابتنا التي نعرفها وأشد منهـا ضبطا، لكنا لا نكلف بالبحث عنها فذلك مما تؤمن به ونكل علم حقيقته إلى الله[4].

أحياناً يعرض الإمام رأي السلف والخلف مفـضلاً رأي السلف، ففي تفسير قوله تعالى: ﴿وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا﴾ (الفجر: ٢٢) يقول:

«أما إسناد المجيء للـه في هذه الآية ففيـه رأي السلف رضي الله عنهم، وهو أن ذلك مجيء نؤمن به ولا نطلب معناه ولكنه يمثل لنا الهيـبة والعظمة وظهور السلطان الإلهي في ذلك اليوم وهو الأفضل.

وفيه مذهب الخـلف وهو أنه على تقدير وجاء أمر ربك أو أنه من قبيل الـتمثيل

---

(١) نفس المرجع ص١٤.

(٢) نفس المرجع ص١٤.

(٣) تفسير جزء عم، ص ٢٧، للأستاذ الإمام محمد عبده.

(٤) نفس المرجع ص ٦، ص ٨٤.